

إقبال الأعمال

[339] فسأل ربه عزوجل وتعالى فقال: رب نبئني بأسماء هذه الصور المقرونة بصورة محمد ووصيه وذلك لما رأى من رفيع درجاتهم والتحاقهم بشكلي محمد ووصيه عليهم السلام، فأوحى إليّ عزوجل إليه: هذه امتي والبقية من بنى فاطمة الصديقة الزهراء وجعلتها مع خليلها عصبة لذرية نبيي، هؤلاء وهذان الحسان وهذا فلان وهذا فلان وهذا كلمتي التي أنشر به رحمتي في بلادي وبه انتاش ديني وعبادي ذلك بعد إياس منهم وقنوط منهم من غياثي، فإذا ذكرت محمدا نبيي لصلواتك فصل عليهم معه يا إبراهيم 1. قال: فعندها صلى عليهم إبراهيم عليه السلام فقال: رب صل على محمد وآل محمد كما اجتبيتهم واخلصتهم اخلاصا، فأوحى إليّ عز وجل لتهنك كرامتي وفضلي عليك فاني صائر بسلالة محمد صلى الله عليه وآله ومن اصطفت معه منهم الى قناة 2 صلبك ومخرجهم منك ثم من بكرك 3 اسماعيل عليه السلام، فابشر يا إبراهيم فاني واصل صلواتك بصلواتهم ومتبع ذلك بركاتي وترحمي عليك وعليهم وجاعل حناني 4 وحجتي الى الأمد المعدود واليوم الموعود الذي ارث فيه سمائي وارضى وابعث له خلقي لفصل قضائي وافاضة رحمتي وعدلي. قال: فلما سمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما افضى إليه القوم من تلاوة ما تضمنت الجامعة والصحف الدراسة من نعت رسول الله صلى الله عليه وآله وصفة اهل بيته المذكورين معه بما هم به منه وبما شاهدوا من مكانتهم عنده ازداد القوم بذلك يقينا وايمانا واستطبروا 5 له فرحا. قال: ثم صار القوم الى ما نزل على موسى صلى الله عليه وآله فالفوا في السفر الثاني من التوراة انى باعث في الاميين من ولد اسماعيل رسولا انزل عليه كتابي وابعثه _____ 1 - معهم (خ ل). 2 - قناة: الظاهر التي تنتظم الفقار. 3 - البكر: اول كل شئ وأول ولد الأبوين. 4 - الحنان: الرحمة والبركة. 5 - استطبر: طبر.